

المبحث الثاني:

اللحن وحكمه وأقسامه

1 - تعريف اللحن: هو الخطأ والميل عن الصواب.

2 - أقسامه: ينقسم اللحن إلى قسمين: -

أ - جلي: وهو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بعرف القراءة سواء أخل بالمعنى أم لا.

وسمى جلياً؛ لأنه يخل إخلالاً ظاهراً يعرفه علماء القراءة وغيرهم
مثاله: تبديل حرف مكان حرف كالصاد مكان السين في قوله
تعالى: {الْمُسْتَقِيمَ} وضم التاء أو كسرها في قوله تعالى {أَنْعَمْتَ} حكمه:
حرام بالإجماع إذا تعمد القارئ.

ب - اللحن الخفي: هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بعرف القراءة
دون المعنى وهو قسمان:

الأول: لا يعرفه إلا علماء القراءة كترك الإظهار والإدغام والإقلاب
والإخفاء، ومد المقصور، وقصر الممدود.

قال المرعشي: وهذا القسم لا شك في أنه ليس بفرض عين يترتب
عليه العقاب الشديد وإنما فيه خوف العتاب والتهديد⁽¹⁾.

الثاني: لا يعرفه إلا المهرة من القراء مثل تكرير الرءاءات، وتطنين
النونات وتغليظ اللامات، وترعيد الصوت بالمدود، والغنّات.

قال في نهاية القول المفيد:

وهذا القسم لا يتصور أن يكون فرض عين بل هو مستحب يحسن
النطق به حال الأداء⁽²⁾.

قال العلامة السمنودي⁽³⁾:

(1) جهد المؤلف للمرعشي ص 27.

(2) المصدر السابق ص 27.

(3) هو إبراهيم بن علي شحاتة السمنودي عالم معاصر من علماء القراءات ولد عام 1915

كُلُّ حَرَامٍ مَعَ خِلَافٍ فِي الْخَفِيِّ	الْلَحْنُ قِسْمَانِ جَلِيٌّ وَخَفِيٌّ
ثُمَّ الْخَفِيُّ مَا عَلَى الْوَصْفِ طَرَا	أَمَّا الْجَلِيُّ فَهُوَ مَبْنِيٌّ غَيْرًا
(1) وَوَاجِبٌ صِنَاعَةٌ تَرْكُ الْخَفِيِّ	وَوَاجِبٌ شَرْعًا تَجَنُّبُ الْجَلِيِّ

قال في شرح القول المفيد:

الواجب في علم التجويد ينقسم إلى قسمين:

أ- واجب شرعي: وهو ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه.

ب- واجب صناعي: وهو ما يحسن فعله ويقبح تركه ويعزز على

تركه التعزيز اللائق به عند أهل تلك الصناعة (2).

* * *

بمدينة سمود اشتغل بالتدريس بقسم القراءات بالأزهر وكان شيخاً لمقرأة مسجد أبي
الفضل الوزيري بالمحلة الكبرى وهو شاعر جيد وله نظم في التجويد وتحرير القراءات
توفى عام 2008 م.

(1) متن موازين الأداء للسمنودي.

(2) شرح القول المفيد للجريسي ص 27، 28.